د. بسام أبو عبد الله

مناقشة الدستور.. عن أي دستور نتحدث؟

اختتمت قبل أيام الجولة السادسة من مفاوضات لجنة مناقشة الدستور السوري في جنيف، التي عبر ممثل الأمين العام للأمم المتحدة غير بيدرسون عن خيبة أمله من عدم تحقيقها أي تقدم يذكر من دون أن يبين لنا لماذا خيبة الأمل! وما التقدم المطلوب حتى تزول خيبة أمله المستمرة، ويرضى هو والدول الغربية عن مخرجات الجولات القادمة؟!

قد يعتقد البعض أن موضوع تعديل الدستور السوري الحالي لعام ٢٠١٢، أو كتابة دستور جديد هي عملية بسيطة وسهلة، ويمكن إنجازها بوقت قصير، وهذا الأمر قد يكون صحيحاً فيما لو كانت المجموعات السورية المشاركة من قبل ما يسمى «معارضة» أو «مجتمع مدني» تمتلك بروح وطنية، وتتطلع فعلاً لمستقبل بلدها وشعبها، وليست مجموعات تقف خلفها دول ومؤسسات غربية توجهها، وتعد لها الوثائق والدراسات اللازمة لتدفع بها في أروقة الأمم المتحدة، مدعية الرغبة في بناء الديمقراطية والحرية، وتعزيز حقوق الإنسان، حتى لسلم المتابعون والمهتمون بأن المشكلة هنا وبأن حرباً فاشية شارك فيها عشرات آلاف القتلة والمجرمين والمتطرفين، وضُحّت من أجلها مئات مليارات الدولارات، وأجهزة استخبارات العالم، وإعلامه المعلوم، كل ذلك من أجل الدستور، ومستقبل سورية وشعبها!

هكذا قد يتوهم البعض، وقد يعتقد، ويؤمن مع تتالي التقارير الإعلامية بعد كل جولة في جنيف بأن الوفد المدعوم من الحكومة السورية هو الذي يعرقل، ولا يريد التوصل إلى نتائج فعلية، ويعمد إلى المماطلة، على الرغم من أن هذا الادعاء ليس صحيحاً أبداً، وأن الوفد الممثل لحكومتنا يقدم أوراقاً واضحة تستند إلى المصالح الوطنية السورية، وإلى نضالات السوريين وتضحياتهم، ودماء عشرات آلاف الشهداء، وآلام الأحد الجرحى، وليس إلى دعم غربي أميركي أو تركي، لا يهمه سوى مصالحه، وإضعاف سورية ودورها، ومحاولة التذاكي بالاعتقاد أن بإمكانهم عبر لجنة مناقشة الدستور تحقيق مكاسب ومصالح لم يحققوها طيلة سنوات عشر من هذه الحرب الفاشية، وهذا وهم وانفصال عن الواقع مازال البعض يعيشه.

هناك زوايا مهمة تتعلق بالدستور السوري لابد من الإضاءة عليها بهدف فهم أعمق لما يجري الآن:

١- يكتب بعض المعارضين السوريين الذين يمثلون علينا منذ سنوات عديدة بأنهم دعاة ديمقراطية وحرية، وهم للأسف ليسوا إلا أدوات رخيصة بيد قوى الهيمنة الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، خاصة عندما يكذبون بأن واشنطن لا تنام الليل حتى يكتب السوريون دستورهم ومواده، مادة مادة، وأن همهم الأساسي المساعدة في ذلك كجمعية خيرية لكتابة الدساتير، بدليل أنه مع كل جولة في جنيف يتقاطر الموفدون الغربيون لدعم جماعات المعارضة بالأفكار والنيات الطيبة، والدراسات والأفكار والدعاء بالنجاح، على الرغم من أن هذا الكلام لا يصدقه إلا ساذج أو أبله.

تكتب السيدة ماريا خوينيسكايا في كتابها «سورية: الطريق الصعب من الحرب إلى السلام» المترجم للعربية والصادر هذا العام ٢٠٢١، أن كل الوثائق المتعلقة بالتسوية السورية في زمن دي مستورا كان يضعها ممثلو استراليا وروبرت دان، وبريطانيا م. ميوللر، وألمانيا ف. بيرتيس- ك. ونيلاند، وهولندا س. شروتين، والنرويج يان إيغلاند، والواضح كما تقول إن مدرسة التفكير الغالبة في هذه الوثائق هي المدرسة الغربية، واستندت إلى مخرجات مراكز الفكر الأميركية والأوروبية، وإلى أولويات السياسات الخارجية لهذه الدول، من دون الفهم لقناعات الحكومة السورية وأولوياتها!

أي إن الأساس في الطروحات الغربية هي مصالح هذه الدول، وليس المصالح الوطنية السورية، وهذا معيار للقياس عليه في جولات جنيف الماضية، واللاحقة بالنسبة للدستور أو غيره.

٢- واهم أيضاً من يعتقد أن واشنطن وحلفاءها يريدون بناء الديمقراطية في أي بلد في العالم، لا بل إن تجاربها فاشلة جداً، على الأقل في التاريخ المعاصر في العراق وأفغانستان، أو إنها تريد دساتير عصرية ومتقدمة، وتجربة العراق مثلاً في دستورها ما بعد الاحتلال مريرة، وما تزال مفخخة في كل خطوة يتحرك العراقيون فيها، إذ يكتب أحد الأكاديميين العراقيين في عام ٢٠١٩ أن الدستور العراقي كتبه مدرس قانون يهودي أميركي صغير سناً، ومرتبة علمية وأكاديمية، كلف من قبل الحاكم الأميركي بعد احتلال العراق بول بريمر، ولم يستشر به أي عراقي أثناء كتابة النصوص سوى شكلياً، وكل من عارضه تم اغتياله حيث جرى شطب هوية العراق العربية، وأدخلت مواد تغذي الفكر الطائفي المذهبي والعرقي، وتمهد لتقسيم العراق من خلال التركيز على الدولة الاتحادية وليس الموحدة، على الرغم من أنه لا يحق لدولة الاحتلال كتابة دستور في البلد المحتل أو إلغاء القوانين والدساتير بموجب القانون الدولي، وسبق للبريطانيين والألمان أن رفضوا مثل هذه المقاربة، وأوكلوا الأمر لمشرعين وطنيين كتبوا دستور البلاد على الرغم من هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية.

أحد الخبراء الأميركيين الذين ساهموا في المناقشات حول مسودة الدستور العراقي كتب في «لوس أنجلس تايمز» مقالاً بدأه بالقول: «غداً سيذهب العراقيون للتصويت على دستور لم يقرؤوه، ولم يكتبوه، ولم يساهموا في مناقشة بنوده، ولا يعرفون شيئاً عن محتواه».

٣- في عام ٢٠٢٠ نشرت البروفيسورة الأميركية الينزابيت تومسون أستاذة التاريخ في جامعة فيرجينيا كتاباً بعنوان «كيف سرق الغرب الديمقراطية من العرب: المؤتمر العربي السوري عام ١٩٢٠، وتدمير التحالف التاريخي الليبرالي الإسلامي»، تقول فيه إن البريطانيين والفرنسيين لجؤوا إلى مقاربة عنصرية لتسويغ احتلالهم سورية الكبرى، والعراق بعد الحرب العالمية الأولى، وإن الغرب استنكر مجهودات سورية في تأسيس ديمقراطية ليبرالية داخل المنطقة العربية، وتجربة السوريين عام ١٩٢٠ حسب رأيها أثبتت القدرة التامة على حكم أنفسهم بطريقة ديمقراطية حديثة، وهو ما شكل تهديداً للإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية، اللتين كانتا تروجان لفرضية أن احتلال المنطقة يتم لأن غير الأوروبيين ليسوا مؤهلين لحكم أنفسهم، لتخلص للقول إن دستور عام ١٩٢٠ هو أكثر الدساتير ديمقراطية في العالم العربي على الإطلاق.

ما يفهم من كلام الباحثة الأميركية أن مصالح بريطانيا وفرنسا أولاً، وأنه لا قيمة للديمقراطية، ولا للدستور أبداً، وهنا: ما الفرق بين المقاربة البريطانية الفرنسية قبل مئة عام، والمقاربة الأميركية الغربية الآن؟! لا أعتقد أن هناك فرقاً أبداً، ولكن السوريين الأوائل اعتقدوا أنه بالنيات الطيبة، وبالدستور الليبرالي سيرضى البريطانيون والفرنسيون آنذاك، من دون أن يفهموا أن هذا آخر همهم وأن القوة هي التي تصنع التاريخ، والفرق بين مقاربتهم آنذاك، والواقع اليوم أن السوريين الذاهبين إلى جنيف يدركون أن خلفهم قوة جيشهم ودماء وتضحيات شعبهم، وقناعة كاملة أن السيادة والاستقلال ومكافحة الإرهاب ورفض التدخل في الشأن الداخلي والرفض القاطع لكتابة دستور سوري يأيد أجنبية أو الاستعجال في دستور، سيجعلنا ندفع الثمن غالياً نحن والأجيال القادمة.

إن قراءة التاريخ، والتجارب المحيطة، وعراقة السوريين بموقعهم الجيوسياسي، وخبراتهم، ووطنيتهم، وعروبتهم، وتضحياتهم الهائلة، وصلابة جيشهم، وقائدهم وشعبهم، تؤكد للمرة الألف لكل من يتوهم أن بإمكانه تحقيق أهدافه عبر معبر دستوري هو مشتبه، ويسير خلف السراب، وما سيحدث أن السوريين لن يصوتوا إلا لدستور يحفظ سيادتهم، وعروبتهم، ووحدة شعبهم، وتنوعهم الحضاري والثقافي، ودورهم المقاوم للهيمنة الأميركية والغربية القائمة تحت عناوين براقة تارة ديمقراطية، وأخرى حرية، والهدف واحد هو سلب الحرية، وقتل الديمقراطية بكل الأدوات المتاحة.

إن السوريين الذين أنجزوا أهم دستور في العالم العربي قبل مئة عام، وقبل أن تولد الكثير من الدول التي تتنطح اليوم للتنظير علينا بأهمية الدستور، قادرون بكفاءاتهم، ووطنيتهم العالية أن ينتجوا تعديلات، أو دستوراً جديداً من دون تدخل من أحد، ومن دون وصاية، لأنهم انتصروا على عدوان مستمر منذ عشر سنوات، والمنتصر هو من يكتب المستقبل، ويؤمن للمهزومين تسوية تحفظ ماء الوجه.

السجن نحو ٥ سنوات لشاب ألماني ركل سورياً وشتمه

تزايد حالات العنصرية والتنمر ضد أطفال اللاجئين السوريين في تركيا

تزايدت مظاهر العنصرية والتنمر ضد اللاجئين السوريين في تركيا لتطول أطفالهم في المدارس ووصلت إلى حد الضرب المبرح، في وقت قضت محكمة ألمانية بالسجن نحو ٥ سنوات على ألماني ركل لاجئاً سورياً وشتمه في إحدى محطات «الترام» نهاية نيسان الماضي.

وتحدث تقرير نشرته مواقع معارضة أمس، عن تصاعد الحوادث التي اتسم بعضها بالعنصرية والتنمر ضد أطفال اللاجئين السوريين في تركيا، مشيرة إلى أن تلك الحوادث أصبحت تشكل لدى أبنائهم وأمهاتهم هاجساً كبيراً وأرقاً يفقدهم راحتهم.

ومن هذه الحوادث، ما تعرض له طالب سوري يدرس في الصف السابع بإحدى مدارس مدينة إسطنبول، حيث هوجم من مجموعة من أقرانه الطلاب وتعرض للضرب المبرح بعيد انصرافه من مدرسته الواقعة في منطقة أتاتورك بحي كوجوك جكميجه.

وحسبما نشره ناشط سوري يدعى طه الغازي على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، فإن والد الطفل أكد تعرض ابنه للاعتداء من طلاب أتراك وقت الانصراف، مشيراً إلى أن الطالب نعتوا ابنه بعبارات ذات طابع عنصري لأنه سوري ثم قاموا بعد ذلك بالاعتداء عليه وضربه بشكل مبرح، الأمر الذي تسبب بفقدانه وعيه، فقام أحد المارة بنقله إلى المستشفى الحكومي في محاولة لإسعافه.

وأضاف الأب: إن هذه ليست المرة الأولى التي يواجه فيها ابنه مثل هذا التصرف، فقد تعرض منذ فترة لمشكلة مشابهة وتم إبلاغ إدارة المدرسة لكن دون أي استجابة حقيقية منهم.

وبينت الاعتداءات العنصرية على الطلاب السوريين في المدارس الحكومية التركية تأخذ منحى متصاعداً خلال الفترة الأخيرة، في حين أصبحت السلوكيات العنصرية تأخذ حيزاً جلياً لدى شريحة من الكوادر التعليمية والإدارية.

وشهدت تركيا العديد من حالات التنمر منها ما حدث مع الطفل السوري وائل السعود ذي التسعة أعوام قبل عامين، والذي مات منتحراً بعد جدال بينه وبين أصدقائه في مدرسته دون تدخل المعلم المسؤول، الأمر الذي تسبب بحالة حزن شديدة لديه وإقدامه على مثل هذا العمل.

من جانبها، أوضحت طالبة سورية تدعى، دعاء محمد، أن الكثير من الأطفال السوريين يمتنعون عن الذهاب إلى المدرسة بسبب الحاجز اللغوي والتمييز والعنصرية الذي يتعرضون له في المدرسة، لافتة إلى أن بعض العائلات التركية تقوم بتعليم الأطفال التمييز والانحياز ضد اللاجئين، الأمر الذي ينعكس عليهم سلباً.

وتقوم الحكومة السورية بجهود حثيثة لإعادة اللاجئين السوريين في دول الجوار والدول الغربية، حيث أكد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين، الذي عقد في تشرين الثاني الماضي بدمشق في بيانه الختامي، مواصلة الحكومة السورية جهودها لتأمين عودة اللاجئين من الخارج وتأمين حياة كريمة لهم، واستعدادها ليس لإعادة مواطنيها إلى أرض الوطن فحسب، بل مواصلة جميع الجهود لتوفير عيش كريم لهم.

لكن دولاً إقليمية وغربية داعمة للإرهاب في سورية ومنها تركيا تعرقل عودة هؤلاء اللاجئين بهدف الضغط على الحكومة السورية من خلال هذا الملف في المفاوضات السياسية.

بموازاة ذلك، حكمت محكمة مدينة إرفورت على مواطن ألماني بالسجن لمدة أربع سنوات وتسعة أشهر، بتهمة الأذى الجسدي الخطير وإلحاق الضرر وإهانة شاب سوري يبلغ ١٧ عاماً في أحد قطارات الترام في مدينة إرفورت في نيسان الماضي.

وأرت المحكمة أنه ثبت قيام المتهم بضرب الشاب السوري «بضربات وركلات موجهة في رأسه وشتمه بطريقة غير إنسانية»، لافتة إلى تعرض الشاب بعدها لإصابات خطيرة إضافة إلى صدمات نفسية هائلة.

وكالات

الاعتداءات العنصرية على الطلاب السوريين في المدارس الحكومية التركية تأخذ منحى متصاعداً خلال الفترة الأخيرة (عن الانترنت)

الاحتلال التركي يواصل التحشيد في محيط عين عيسى.. و«قسد» تستنفر في الرقة

صعدت قوات الاحتلال التركي، أمس، من حدة التوتر في شمال سورية، بقيامها بنقل مجموعات ممن يسمى «الفوات الخاصة»، ومعدات عسكرية من الجنوب التركي وحشدها على خطوط التماس المباشر مع ميليشيات «قسد» في محيط بلدة عين عيسى، وذلك تزامناً مع تكثيف مسيرات ومدفعية الاحتلال التركي من قصفها لمواقع «قسد» في محيط عين عيسى، وبلدة تل تمر بريف الحسكة الشمالي، حسبما ذكر موقع «أثر برس» الإلكتروني.

في المقابل، شهدت مدينة الرقة استنفاراً عسكرياً كبيراً لميليشيات «قسد»، بإضافة إلى انتشار مسلحيها في أغلب أحياء المدينة، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

من جهة ثانية، أقدمت استخبارات النظام التركي ومسلحو ميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي على خطف ثلاثة مدنيين من بلدات مختلفة بحملة مداهمات منفصلة على منازلهم في ريف تل أبيض شمال الرقة.

وأوضح مصدر من ريف تل أبيض، أن المختطفين هم كل من إبراهيم الكدور من مدينة تل أبيض، ومحمد سايو من بلدة سلوك، وعبد الفواز الحميدي من بلدة حمام التركمان، مشيراً إلى أن المختطفين الثلاثة لا ينتمون إلى أي جهة سياسية أو عسكرية.

وتعمد الميليشيات الموالية للاحتلال التركي إلى اختطاف المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي وممارسة تهديدات ضدهم بغية ابتزازهم بمبالغ مالية.

وبينما سيرت قوات الاحتلال الأميركي دورية في مدينة المالكية بمحافظة الحسكة، تم العثور على ٣ جثث تعود لمسلحين من ميليشيات «قسد»، قتلوا بظروف غامضة برصاص مجهولين بمحيط بلدة الشدادي جنوب الحسكة.

وفي سياق آخر، قتلت ميليشيات «قسد» عن طريق الخطأ المسؤول فيما يسمى المجلس المدني التابع لها تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية، المدعو سامر العبد الله، وذلك خلال عملية إنزال جوي قامت بها قوات الاحتلال الأميركي بمساندة الميليشيات في قرية الصبحة بريف دير الزور الشرقي، وفق «أثر برس».

وسادت حالة أستياء كبيرة داخل القرية، حيث اعتبر البعض أن عملية قتل العبد الله مقصودة من قبل ميليشيات «قسد»، وبعضهم أطلق عليها اسم «عملية اغتيال» تصدر الأوامر بها من الخارج.

وكالات

السجن نحو ٥ سنوات لشاب ألماني ركل سورياً وشتمه

تزايد حالات العنصرية والتنمر ضد أطفال اللاجئين السوريين في تركيا

تزايدت مظاهر العنصرية والتنمر ضد اللاجئين السوريين في تركيا لتطول أطفالهم في المدارس ووصلت إلى حد الضرب المبرح، في وقت قضت محكمة ألمانية بالسجن نحو ٥ سنوات على ألماني ركل لاجئاً سورياً وشتمه في إحدى محطات «الترام» نهاية نيسان الماضي.

وتحدث تقرير نشرته مواقع معارضة أمس، عن تصاعد الحوادث التي اتسم بعضها بالعنصرية والتنمر ضد أطفال اللاجئين السوريين في تركيا، مشيرة إلى أن تلك الحوادث أصبحت تشكل لدى أبنائهم وأمهاتهم هاجساً كبيراً وأرقاً يفقدهم راحتهم.

ومن هذه الحوادث، ما تعرض له طالب سوري يدرس في الصف السابع بإحدى مدارس مدينة إسطنبول، حيث هوجم من مجموعة من أقرانه الطلاب وتعرض للضرب المبرح بعيد انصرافه من مدرسته الواقعة في منطقة أتاتورك بحي كوجوك جكميجه.

وحسبما نشره ناشط سوري يدعى طه الغازي على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، فإن والد الطفل أكد تعرض ابنه للاعتداء من طلاب أتراك وقت الانصراف، مشيراً إلى أن الطالب نعتوا ابنه بعبارات ذات طابع عنصري لأنه سوري ثم قاموا بعد ذلك بالاعتداء عليه وضربه بشكل مبرح، الأمر الذي تسبب بفقدانه وعيه، فقام أحد المارة بنقله إلى المستشفى الحكومي في محاولة لإسعافه.

وأضاف الأب: إن هذه ليست المرة الأولى التي يواجه فيها ابنه مثل هذا التصرف، فقد تعرض منذ فترة لمشكلة مشابهة وتم إبلاغ إدارة المدرسة لكن دون أي استجابة حقيقية منهم.

وبينت الاعتداءات العنصرية على الطلاب السوريين في المدارس الحكومية التركية تأخذ منحى متصاعداً خلال الفترة الأخيرة، في حين أصبحت السلوكيات العنصرية تأخذ حيزاً جلياً لدى شريحة من الكوادر التعليمية والإدارية.

وشهدت تركيا العديد من حالات التنمر منها ما حدث مع الطفل السوري وائل السعود ذي التسعة أعوام قبل عامين، والذي مات منتحراً بعد جدال بينه وبين أصدقائه في مدرسته دون تدخل المعلم المسؤول، الأمر الذي تسبب بحالة حزن شديدة لديه وإقدامه على مثل هذا العمل.

من جانبها، أوضحت طالبة سورية تدعى، دعاء محمد، أن الكثير من الأطفال السوريين يمتنعون عن الذهاب إلى المدرسة بسبب الحاجز اللغوي والتمييز والعنصرية الذي يتعرضون له في المدرسة، لافتة إلى أن بعض العائلات التركية تقوم بتعليم الأطفال التمييز والانحياز ضد اللاجئين، الأمر الذي ينعكس عليهم سلباً.

وتقوم الحكومة السورية بجهود حثيثة لإعادة اللاجئين السوريين في دول الجوار والدول الغربية، حيث أكد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين، الذي عقد في تشرين الثاني الماضي بدمشق في بيانه الختامي، مواصلة الحكومة السورية جهودها لتأمين عودة اللاجئين من الخارج وتأمين حياة كريمة لهم، واستعدادها ليس لإعادة مواطنيها إلى أرض الوطن فحسب، بل مواصلة جميع الجهود لتوفير عيش كريم لهم.

لكن دولاً إقليمية وغربية داعمة للإرهاب في سورية ومنها تركيا تعرقل عودة هؤلاء اللاجئين بهدف الضغط على الحكومة السورية من خلال هذا الملف في المفاوضات السياسية.

بموازاة ذلك، حكمت محكمة مدينة إرفورت على مواطن ألماني بالسجن لمدة أربع سنوات وتسعة أشهر، بتهمة الأذى الجسدي الخطير وإلحاق الضرر وإهانة شاب سوري يبلغ ١٧ عاماً في أحد قطارات الترام في مدينة إرفورت في نيسان الماضي.

وأرت المحكمة أنه ثبت قيام المتهم بضرب الشاب السوري «بضربات وركلات موجهة في رأسه وشتمه بطريقة غير إنسانية»، لافتة إلى تعرض الشاب بعدها لإصابات خطيرة إضافة إلى صدمات نفسية هائلة.

وكالات

الاعتداءات العنصرية على الطلاب السوريين في المدارس الحكومية التركية تأخذ منحى متصاعداً خلال الفترة الأخيرة (عن الانترنت)

خلال زيارته لمقر السفارة السورية في باريس

أفرام الثاني: الشعب السوري متحد ضد الإرهاب ويعمل على إعادة الإعمار

| الوطن

أكد بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس، مار إغناطيوس أفرام الثاني، أن الشعب السوري متحد ضد الإرهاب، ويعمل على إعادة إعمار البلاد.

ووفق ما ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين في قناتها على «التيلغرام» أمس، فقد قام البطريرك أفرام الثاني بزيارة مقر سفارة الجمهورية العربية السورية لدى باريس خلال زيارته الأخيرة إلى فرنسا، حيث كان في استقباله القائم بالأعمال بالنيابة السكرتير الثاني محمد أبو بكر.

ورحب القائم بالأعمال بالنيابة بالبطريرك أفرام الثاني، مثمناً دوره في نشر مبادئ السلام والعدالة ونقل صوت معاناة الشعب السوري للمحافل الدولية.

بدوره، تحدث البطريرك أفرام الثاني عن الوضع الراهن في سورية، وتأثير الأزمة على الحياة اليومية للشعب، وشدد على أن الشعب السوري متحد ضد الإرهاب ويعمل على إعادة إعمار البلد.

حضر اللقاء من جانب السفارة السكرتير الثاني إيمان حسن، والملحق الإداري رشيد الخطيب، ومن جانب البطريرك المطارنة، النائب البطريركي في بلجيكا وفرنسا والوكسمبورغ مار جرجس كوبرية، ومطران حمص وحماة وطرطوس وتوابعها مار تيموثاوس متى العتري، والسكرتير البطريركي ومدير دائرة الإعلام مار يوسف بالي، والأب القس يعقوب إيدين والأب زكا جلما.

وفي الثاني من الشهر الحالي، أكد البطريرك أفرام الثاني، في كلمة له خلال زيارة رئيس أساقفة الكاثوليك في النمسا وعضو مجمع الكرادلة في حاضرة الفاتيكان، الكاردينال كريستوف شونبورن، إن دمشق، «لن أنذر الحرب الظالمة ضد سورية لا تزال موجودة عذاك محاولات السيطرة على قرار الشعب السوري من خلال الحصار الاقتصادي الظالم والعقوبات الأحادية وغير القانونية المفروضة عليه والتي تسهم في اشتداد معاناته وتسبب نقص مواد أساسية للحياة».

روسيا نفت ادعاءات تغطيتها لاستهداف حزب الله

العراق: طائرات الاحتلال الأميركي تعرقل التبادل التجاري بين سورية والعراق

استمرار تحليق الطائرات الأميركية في سماء المناطق الغربية من العراق باتجاه الشريط الحدودي مع سورية (عن الانترنت)

أكد مصدر عراقي رفيع المستوى في حكومة الأنبار المحلية، أمس، أن مواصلة الطائرات الأميركية تحليقها في سماء المناطق الغربية باتجاه الشريط الحدودي مع سورية تعرقل التبادل التجاري بين البلدين، في وقت نفت فيه مصادر روسية التصريحات التي تتحدث عن تغطية روسية لاستهداف حزب الله اللبناني في سورية.

وقال المصدر العراقي، إن استمرار تحليق الطائرات الأمريكية في سماء المناطق الغربية باتجاه الشريط الحدودي مع سورية من أهم العوامل التي تحول دون انتعاش الواقع التجاري مع سورية عبر منفذ القائم غربي المحافظة المقابل لمعبر البوكمال في الجهة السورية، حسبما ذكرت وكالة «المعلومة» العراقية، وتحدث المصدر عن قيام بعض التجار بتحويل بضائعهم من سورية إلى الأردن ومنها إلى العراق لضمان وصولها بشكل آمن كإجراء احترازي نتيجة استمرار الطلعات الجوية الأمريكية في سماء المناطق الغربية وقصفها لأهداف ومواقع أمنية، الأمر الذي دفع بالعديد من التجار إلى تغير مسار وصول البضائع.

وأضاف المصدر الذي فضّل عدم الكشف عن هويته، أن تحليق طيران الاحتلال الأميركي في سماء المناطق الغربية وصولاً إلى العمق السوري، أدى إلى عدم استقرار الأوضاع الأمنية في سورية، وبالتالي فإن هذا يعد أحد العوامل التي تبعث إشارات خوف وعدم اطمئنان من قبل التجار لاستخدام معبر القائم الحدودي مع سورية.

ويستهدف طيران الاحتلال الأميركي بين الحين والآخر مواقع لقوات الجيش العربي السوري والقوات الصديقة في المنطقة الشرقية في محاولة لإفساح المجال أمام الاحتلال الأميركي هي من تقف وراء عدم افتتاح معبر «الوليد» على الجانب العراقي والذي يقابله معبر «التنف» على الجانب السوري حيث تقيم قوات الاحتلال قاعدة غير شرعية في منطقة «التنف» التي تحتلها ويوجد المعبر فيها.

وتربط سورية والعراق ثلاثة معابر وهي: معبر «اليعربية»، الذي يقابله على الجانب العراقي معبر «ربيعة»، وهو خاضع لسيطرة ميليشيات «فوات سورية الديمقراطية- قسد» الأميركي، ومعبر «الوليد» على الجانب العراقي الذي يقابله معبر «التنف» على الجانب السوري والمحتل من قبل «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا، ومعبر «القائم» على الجانب العراقي الذي يقابله «البوكمال» والخاضع لسيطرة الدولة السورية.

بموازاة ذلك، قالت مصادر روسية في تصريحات نقلها موقع «لبنان ٢٤» الإلكتروني أمس، «إن «الرئاسة الروسية لا تزال تعتبر أن حزب الله قوة أساسية في لبنان وأن العلاقة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والحزب جيدة».

وأضافت: «إن الكلام عن تغطية روسية لاستهداف حزب الله في سورية عار من الصحة»، في إشارة إلى الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية والتي تدعي مواقع المعارضة أن تلك الاعتداءات تتم بضوء أخضر من روسيا.

وكالات

الاحتلال التركي واصل حشوده في «جبل الزاوية».. والمقاتلات الروسية دكت إرهابييه.. والتسويات مستمرة في درعا

الجيش يدمي «النصرة» شمال إدلب ويعزز جبهاته شمال حلب

| حلب - خالد الجاسم
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن

تزاحمت المشاهد والمؤشرات الميدانية في أكثر من منطقة واتجاه، أمس، إذ عزز الجيش العربي السوري جبهاته بريف حلب الشمالي الشرقي واستهدف لأول مرة معقلاً لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في بلدة عند الحدود التركية شمال إدلب التي واصل فيها جيش الاحتلال التركي حشوده في ريفها الجنوبي، في وقت دك الطيران الحربي الروسي تجمعاً لتنظيماته وميليشياته الإرهابية في جبل الزاوية.

ففي ريف إدلب الشمالي قرب الحدود التركية، وجهت مدفعية الجيش العربي السوري من ريف حلب الغربي ضربة مؤلمة لمسلحي «النصرة» داخل إحدى مقراتهم في محيط بلدة ترمانين، عند الحدود الإدارية مع حلب وعلى طريق معبر باب الهوى، الذي يسيطر عليه الفرع السوري لتنظيم «القاعدة»، ما أدى إلى مقتل وجرح أكثر من ١١ إرهابياً، وفق قول مصدر ميداني في ريف حلب الغربي لـ«الوطن».

وأشار المصدر إلى أن استهداف أمس لـ«النصرة»، هو الثالث من نوعه في غضون ١١ يوماً، مما يدل على عزم الجيش على ملاحقة الإرهابيين وقتلهم أينما كانوا، في رسالة واضحة وصريحة إلى داعميهم الإقليميين والدوليين، وخصوصاً النظام التركي.

وفي ريف حلب الشمالي الشرقي، أفادت مصادر محلية لـ«الوطن»، بأن تعزيزات للجيش العربي السوري، تحوي على أسلحة ثقيلة ومعدات لوجستية، وصلت أمس إلى خطوط التماس مع التنظيمات الميليشياوية المعولة من نظام الرئيس رجب طيب أردوغان في منطقة الباب، لإغلاق الباب أمام أي تحرك عسكري من جيش الاحتلال التركي مع مرتزقته في المنطقة، وذلك بعد أن استقدم الجيش العربي السوري قوات من الشرطة متنصف الشهر الجاري، عززت جبهاته شمال حلب وفي مطار منغ وخطوط التماس مع ميليشيات أنقرة في محيط إعزاز وفي تنرفعت، التي يتمنى أردوغان مد نفوذه إليها وسط استنفار الجيش العربي السوري ورفع جهوزيته تحسباً لأي عمل استفزازي أو مغامرة من نظام أردوغان.

وفوضت الطائرات الروسية، حسب قول مصادر أهلية لـ«الوطن»، أركان مقر تابع لما تسمى «فرقة عمليات الفتح المبين»، التي تقودها «النصرة»، في بلدة مشون جنوب شرق جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من الإرهابيين.

كما أغارت المقاتلات الروسية، أمس، على مقرات لميليشيات «الفرقة ٢٣»، المدولة من النظام التركي قرب بلدة قاح شمال إدلب، وحققت إصابات مباشرة في صفوف مسلحي الميليشيات، في حين ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن غارات لسلاح الجو الروسي دمرت أهدافاً لميليشيات «الجيش الوطني» التابع للنظام التركي قرب بلدة جندبرس التابعة لعفرين شمال غرب حلب رداً على إطلاق صاروخ باتجاه بلدة نبل خلّف أضراراً مادية جسيمة.

في المقابل، استمر نظام أردوغان باستقدام التعزيزات العسكرية إلى جبل الزاوية في منطقة «خفض التصعيد» متجاهلاً مخرجات وتفاهمات قمة سوتشي بين الرئيسين الروسي والتركي في ٢٩ الشهر الفائت وحتى الاتفاقيات الثنائية بين البلدين، والتي تقضي بفصل الإرهابيين عن ميليشيات أردوغان في المنطقة ووضع طريق عام حلب - اللاذقية، المعروفة بـ«M4»، في الخدمة.

وأخذت مصادر محلية في جبل الزاوية لـ«الوطن»، أن جيش الاحتلال التركي عزز نقاط مراقبته في المنطقة بأكثر من ٢٠٠ آلية عسكرية وثقيلة ضمها رتلان، دخل الأول عبر معبر كفرلوسين شمال إدلب ليل أول من أمس تبعه الثاني صباح أمس من خلال معبر بلدة خان الجوز غير الشرعي التابع لجسر الشغور، وذلك بعد وصول رتل عسكري يضم ٣٠ آلية بعد قمة سوتشي بأيام.

مصدر ميداني آخر بيّن لـ«الوطن»، أن الجيش، استهدف برمايات من مدفعيته الثقيلة صباح أمس، مواقع لـ«النصرة» وحلفائه في العنكاوي وقليدين والقاهرة، بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت وحدات منه مواقع للإرهابيين في سلوهين والقطيرة وفليفل والبارة بريف إدلب الجنوبي، وذلك رداً على خرق الإرهابيين لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد».

وأما في الثالث من الشهر الفائت، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، أغار أمس على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في بادية أثريا والرصافة.

جنوباً، أوضحت مصادر مسؤولة في درعا لـ«الوطن»، أن عمليتي تسوية الأوضاع للمسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية لأبناء البلدات والقرى التي لم تنضم بعد إلى التسوية واستلام السلاح الذي بحوزة بعضهم، استمرتا أمس لليوم الثالث على التوالي في مركز التسوية، الذي افتتحه الجيش والجهات المختصة في قسم شرطة مدينة درعا بحي «درعا المحطة» لأبناء البلدات والقرى التي لم تنضم بعد إلى التسوية، مؤكدة أن هناك إقبالاً على المركز من قبل أبناء تلك البلدات والقرى والأمور تسير بشكل جيد.

مدفعية الجيش العربي السوري توجه ضربة مؤلمة لمسلحي «النصرة» في ريف حلب الغربي (عن الانترنت)

«النصرة» استكملت السيطرة على مقرات «جنود الشام»

تواصل معارك الإقصاء بين إرهابيي «خفض التصعيد»

| حلب - خالد زنكلو

تواصلت الاشتباكات العنيفة، أمس، بين تنظيمي «جبهة النصرة» و«جند الله» الإرهابيين، في جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي، في مسعى من الأول لطرد الثاني من المنطقة بعد إقصاء «النصرة» لتنظيم «جنود الشام» الإرهابي من هناك، وذلك في إطار مساعي «النصرة» لفرع تنظيم القاعدة، في سورية لتوسيع رقعة نفوذه بأوامر من النظام التركي.

وتحدثت مصادر معارضة مقربة من التنظيمات والميليشيات الإرهابية المعولة من نظام الرئيس رجب طيب أردوغان لـ«الوطن»، عن أنه تواصلت أمس الاشتباكات العنيفة الدائرة منذ صباح الإثنين الماضي بين تنظيم «النصرة» بقيادة الإرهابي أبو محمد الجولاني وتنظيم «جند الله»، حيث قتل ٢٦ من التنظيمات الإرهابية المناوئة لـ«النصرة»، جميعهم من جنسيات غير سورية الأول لطرد إرهابيي الثاني من جبل التركمان بعد إقصاء تنظيم «جنود الشام» بقيادة الإرهابي أبو مسلم الشيشاني.

وبينما ذكرت المصادر، أن هناك أنباء ترددت عن سيطرة الفرع الموالي لـ«القاعدة» على تلال حاكمة في منطقة سيطرة «جند الله»، التي يسعى «النصرة» لمد نفوذه إليها بدعم وتوجيه من الاستخبارات التركية، على أساس أن النظام التركي يذلك يفصل لتوسيع رقعة نفوذه بأوامر من النظام التركي.

إلى أن «النصرة» استكملت السيطرة على مقرات تنظيم «جنود الشام» بالكامل في جبل التركمان، مع تواصل الاشتباكات بوتيرة عنيفة على محاور ضمن الجبل مع «جند الله».

وأشارت المصادر إلى أن الاشتباكات المستمرة منذ ٧٢ ساعة خلفت أعداداً كبيرة من القتلى، حيث